باضلال المضل وتشكيك مشكك فاني قد سمعت عن بعض
مصوفة زماننا حكى عن شيخه ان وهذا من اقرباءه يرى الله
تعالى في كل يوم مرة او مرتين وان موسى عليه السلام مع كونه
كليم الله تعالى لم يتيسر له ذلك وقيل له لمن تراني وهذا الكلام
ربما يسمعه الغافل بغتة فيظن انه صحيح او يشك وهذا
تفضيل لغير النبي على موسى عليه السلام بل على جميع الانبياء
فان رؤية الله تعالى على المراتب واللذات ولم تتيسر لاحد
في الدنيا سوى نبينا عليه السلام في ليلة الاسراء وقد
اختلف فيه وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة
والجماعة ان الولي لا يبلغ درجة النبي فضلا عن ان يتجاوزها
وقد ذكر في شرح المواقف وشرح المقاصد ان الاجماع منعقد
على ان الانبياء افضل من الاولياء وذكر في سرح العقايد ان
تفضيل الولي على النبي كفر وضلال كيف وهو تحقير للنبي

وحرف

وحرف للاجماع وسمعت عن بعض الحنابلة انه ما عد لمحمد
عليه السلام من الانبياء لم يبلغوا مرتبة الاسم التابع بل
وقفوا في السادس ولم يتجاوزه وانا قد جاوزناه وهذا
مثل الاول وقال ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لم يبلغ مرتبة
الارشاد وانا تجاوز مرتبة الاصحاب وهذا قدح في افضل
الاولياء وطعن في افاضل هذه الامة بل في سيدنا وسيد
الاولين والآخرين رسول الله وحبيب رب العالمين وقد خرج
خ م عن عمران بن الحصين وابن مسعود ان النبي عليه
السلام قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم وخرج مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه
سئل رجل عن النبي عليه السلام اي الناس خير قال
القرن الذي انا فيهم ثم الثاني ثم الثالث و خرجا عن الخدري
انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فان

Copyright © King Saud University